[400] وأمر ميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب لها في الشمس وقال لها: لو خرجت إلى هذا المضرب ونظرت إلى هذه الاشجار وهذه المدينة التي قد أشرفنا عليها. فخرجت الجارية فإذا في الارض وحل فكشفت عن ساقيها وسقط خمارها، فنظر الخائن إليها وإلى حسنها وجمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطني في الارض وأفرش علي الجارية وفجر بها، وخانك، يا ابن رسول ا، هذا ما كان من قصته وقصتها، وأنا أسألك بالذي جمع لك خير الدنيا والاخرة إلا سألت ا تعالى ألا يعذبني بالنار لفجورهما على تنجيسهما إياي. قال موسى عليه السلام: فبكى الصادق عليه السلام وبكيت وبكى من في المجلس واصفرت ألوانهم. قال: ففزع: ميزاب وأخذته رعدة شديدة وخوف، فخر ساجدا وقال: قد علمت أن جدك كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فارحمني رحمك ا، وليكن لك أسوة بأخلاق جدك فلم يعلم الملك بما كان حالي وقصتي، وقد أخطأت. فقال عليه السلام: " لا رحمتك أبدا " ولا تعطفت عليك إلا أن تقر بما جنيت " قال: فأقر الهندي بما أخبرت به الفروة. قال: فلما لبسها وصارت في عنقه انضمت في حلقه وخنقته حتى اسود وجهه، فقال الصادق عليها السلام: " أيها الفرو، خل عنه " فقالت الفرو: أسألك بالذي (جعلك إماما) (1) إلا أذنت لي أن أقتله فقال: " خل عن النجس حتى يرجع إلى صاحبه فيكون أولى به منا ". وفي الحديث طول اقتصرنا منه على موضع الحاجة، فمن أراد الجميع طلبه في موضعه فإنه مشهور.

---

(1) في ر، م: خلقلك.